زراعة الليمون المالح برشيد

ترجع زراعة الليمون المالح برشيد الى عهد بعيد جدا ويعتبرونها صناعة يتوارثها الابناء عن الآباء والاجداد وهم يعنون بزراعتها وخدمتها عناية خاصة نظرا للفوائد التى يجنونها من ورائها وامكان توزيعها بأثمان مرتفعة وثمار الليمون برشيد كمثرية الشكل كبيرة الحجم عصيرها كثير قوى الحموضة وتزرع أشجار الليمون برشيد بين أشجار النخيل على مسافات ضيقة غير منتظمة

وترى الاشجار فى شهر اكتوبر قوية النمو مورقة خضراء محملة بالثمار نظرا لكثرة المياه النيليه ذلك الحين وبالعكس من ذلك مدة الصيف إذ ترى أغلب الاشجار ضعيفه عارية الأوراق نظرا لعدم وجود المياه مدة الصيف والارض هنالك رملية بها قليل من ملح كلورور الصوديوم

وتصاب أشجار الليمون برشيد بالحشرة القشرية المعروفة باسم (ميتلاسبس بكياى) التى تغطى السوق والافرع الحديثة والاوراق وتنتقل منها الى الثمار وهى تضعف قوة النبات وتقلل من أثماره ولولا الخدمة والعناية التى يبذلها أصحاب البساتين برشيد لاشجارهم لقضت هذه الشجرة على حاصلات الليمون هنالك

وهذه الحشرة لاتوجد الا فى السواحل وقد انتقلت الى رشيد من الخارج وابتدأت فى الانتشار منها الى داخل القطر نظرا لانتقال ثمار الليمون من رشيد الى داخل البلاد محملة بالحشرة وقد كثر وجودها بمعظم مديرية البحيرة وأصابت كثيرا من أشجار الحوامض الموجودة بها

وفى سنة ١٩٢٠ أدخل مركز رشيد ضمن منطقة التدخين الاجبارى غير أنه تعذر تدخين البساتين الموجودة به لان أشجار الليمون هناك مرتفعة جدا تبلغ الستة أمتار تقريبا ومتشابكة الفروع ومنزرعة على مسافات ضيقة غير منتظمة ويتطلب تدخينها تقليم الاشجار وخفها بدرجة شديدة فضلا عن تكاليف التدخين التى تبلغ ضعف تكاليف الانواع الاخرى وقد روى أن ذلك لا يتفق مع رغبة الاهالى الذين يتعيشون من محصول هذه الاشجار

وقد كان من الواجب أن تتكاثر زراعة أشجار الليمون برشيد تكاثرا مطردا بالنسبة لشهرتها المعروفة غير أن هناك عائق قوى وهو عدم وجود المياه مدة الصيف الأمر الذى يقلل المحصول الصيفى ويضعف النباتات حتى أن معظم الاشجار الصغيرة تموت ان لم تنقل اليها المياه من الآبار

وربما تعمد مدينة رشيد شهرتها الاولى اذا وصل اليها الماء مدة الصيف فيمكنها فى هذه الحالة الاكثار من زراعة بساتين حديثة منتظمة تأتى لها بمحصول وافر ولا تضيع عليها أثمار الصيف التي تتساقط معظمها قبل تمام نضجها لقلة المياه فى هذا الوقت

طريقة الزراعة يتكاثر الليمون البلدى فى رشيد بالترقيد ففى شهر فبراير يؤخذ فرع مستقيم صالح للترقيد ويعمل له حفرة صغيرة بجوار جزع الشجرة ويوضع بها قليل من زبل الحمام أو السبلة ثم يرقد فيها الفرع ويغطى بالتراب ثم يروى ريا متواليا وفى الصيف ينقل اليه الماء خوفا من موته

وفى شهر ديسمبر يقطع من الأصل وينقل فى اواخر شهر فبراير على مسافة قصبتين أو ثلاثة اقصاب

الرى : يزهر الليمون مرتين فى العام واحدة فى شهر اغسطس والثانية

فى شهر مارس وتسمى الاولى بالنيلية والثانيه بالصيفية وعند ابتداء التزهير فى شهر مارس تروى الارض رية خفيفة تسمى (بالدهان) ويستمر فى الرى طول مدة وجود الزهر كل عشرة ايام الى أن يعقد فتروى كل عشرين يوما والسبب فى زيادة فترة الجفاف بعد عقد الثمار يرجع الى امكان نضج الثمار تدريجيا وبذلك يمكن تصريف المحصول بسهولة لأن ماينضج منه يسقط على الارض ومدة الاثمار شهرين يجنى فى خلالها المحصول بالتدريج

ويلاحظ مدة الصيف أن تروى الاشجار كل عشرة ايام على الاكثر لجفاف الارض الطبيعى ولذا ترى أن محصول الصيف هناك ضعيف جدا لشح الماء وقتئذ ويلاحظ فى الأزهار الثانى أى فى شهر اغسطس مدة زيادة المياه (فى النيل) أن تكون الريه الاولى خفيفة جدا خوفا من مفاجأة الشجر وهو ضعيف من جفاف الصيف فيموت

ثم تزاد المياه تدريجيا ويروى ايضا كل عشرة ايام مدة التزهير وكل عشرين يوما بعد عقد الثمار

التسميد : يسمد الليمون فى رشيد مرة فى كل سنتين وذلك بان تعزق الأرض الى مراود (عزقا عميقا) بعد أن تروى الارض مرتين متتاليتين ريا غزيرا ويكون العزق والارض رطبة نوعا

والطريقة هى أن تقلب الارض بالفاس الى عمق بشكل تخطيط واسع ثم يرش مخلوط سماد زبل الحمام والسبله فى هذه الخطوط وتغطى بالتراب الذى يخرج من الخط الثانى ثم يرش ايضا (مخلوط الرسمال مع السبله) وهكذا الى أن ينتهى البستان والكمية اللازمة منه لتسميد الفدان ١٤ (حز) (الحز عبارة عن اردبين) مضافا اليها ١٤ حمل سبله (والحمل زكيبة ونصف)

ثم تخلط زبل الحمام والسبله خلطا جيدا قبل التسميد

ملحوظة : ثمن الحز ٢ جنيه وثمن الحمل السبله ١٠ قروش صاغ

وتسمد الأرض فى شهر يناير أو اوائل فبراير ثم تمكث الارض بدون رى مدة شهر الى أن تزهر الاشجار ثم بعد ذلك تقطع الى مراود بالفاس وتروى رى الازهار

العزيق : تنظيف الارض مرتين فى السنة بواسطة الشقرف لازالة الحشائش الرفيعة التى تنمو تحت الاشجار فالأولى فى اوائل الصيف والثانية فى النيل ويقوم بعزيق الفدان (٢٠ رجل) اجرة الواحد ١٠ غروش صاغ

المحصول : يجمع الليمون اولا بأول حسب طلبات السوق والمحصول الصيفى ضعيف لقلة المياه فى الصيف اما المحصول النيلى فيقدر بضعف الصيفى ويعطى الفدان من (٣٥ — ٥٠) جنيها مصريا تقريبا

ويباع الليمون بالالف وثمنه (من ٦٠ قرش مدة النيل الى ٣ جنيه مدة الصيف) ويباع فى زمن شم النسيم بثمن مرتفع جدا لقلة الثمار فى ذلك الحين وتعطى الشجرة الجيدة من نصف الف الى الف ثمرة السنة

محمد شفيق